ما حكي ان خالد بن الوليد لما قدم اليمامة نزل عسكره على قصر من قصور
الحيرة يقال له قصر بني بقيلة فسالهم ان يبعثوا له رجلا من عقلائهم وذوي
انسابهم فبعثوا اليه عبد المسيح بن بقيلة فاقبل يدب في مشيته فقال
خالد ابعثوا الينا شيخا لا يفهم شيا فلما وصل اليه قال انعم صباحا فقال
اذا الله اكرمنا بتحية خير من هذه ثم قال له اين اقصى اثرك قال ظهر ابي
قال من اين خرجت قال من بطن امي قال على ما انت قال ابن رجل وامراة قال كم اتى
عليك قال لو اتى علي شي لقتلني قال كم سنك قال ستا وثلثين قال له خالد
ما رايت كاليوم اساله عن شي ويجيبني عن غيره قال ما اجبتك وقال
الحجاج لرجل من الخوارج اجمعت القران قال اكان متفرقا فاجمعه قال اتحفظه
قال او خشيت فراره حتى احفظه قال فما تقول في امير
المؤمنين قال لعنه الله ولعنك معه قال انك مقتول فكيف تلقى الله
قال القاه بعملي وتلقاه بدمي وكان المنصور قد الزم الناس بلباس
قلانس طوال وان يطيلوا حمايل سيوفهم وان يكتبوا عليها فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم وذلك في سنة خمس وخمسين ومائة وفي هذه
السنة وفد الكاتبي رضي الله عنه فدخل عليه ابو دلامة واسمه زيد
ابن الجون في هذا الزي فقال له كيف انت يا ابا دلامة قال بكيف حال
من صار وجهه في وسطه وسيفه في استه ونبذ كتاب الله وراء ظهره
فضحك منه وامر بتغيير ذلك الزي وماتت حمادة بنت عيسى عمة
المنصور فخرج في جنازتها فراى ابو دلامة واقفا على شفير قبرها فقال له
ما اعددت لهذه الحفرة يا ابا دلامة قال عمة امير المؤمنين يؤتى بها الساعة
فتدفن فيها فغلب المنصور الضحك حتى ستر وجهه بطرف ردائه حياء من

الناس

وكان ظريفا مطبوعا ماجنا على مذهب عبد الملك فقال والله يا العرف

الناس قال يحيى لابنه زوجني قال اتحسن ان تحمل قال نعم قيم ابريقوا سد
وطعني في الصوغ عاني واشد ضحكني فقال المامه لابنه تعلم انيمخر استعينك
من ابني فدبته عرض رجل بغلا له ابو البعر قال انا ابو القوم الذي
بين يديك فضحك منه وقضى حاجته وتعرض ابو العيناء للمتوكل والمتوكل
مشرف من قصر الجعفري وقد جعل في رجليه قلنسوتين وعلى راسه خفا وجعل
سراويله قميصا وقميصه سراويلا فقال المتوكل على هذه الحالة فلما مثل بين يديه
قال له اشتراب قال لا بل عنقه يا امير المؤمنين قال لاني اضع رجلي في
الادهم وانفذ الى فارس قال اضع رجلي في الاشهب انتهى الى الراجل قال
اتراني في تلك ما انوم قال لا بل ما يصل يا امير المؤمنين فضحك منه ووصله

ومن لهم على فتح فعاله   فنذكر بعض لطائف مقاله

ما ذكر ان رجلا كان له ارض فقال له يوما ما هذا النقصان في ارضي
والزيادة في ارضك قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال فمن اين اتيت
النقص قال يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم
وسيل بعض الوعاظ لم لم تنصرف اشيا فلم يفهم ما قيل له فقال
السائل يا هذا اتنفط شار المتدين ولا تسال سوال الملحدين اما
سمعت قول من يحيي الموتى ويميت الاحيا يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشيا ان تبد لكم تسوكم لقد ارتكبت بهذا لمسالتك ذنبا عظيما فاستغفر
ان الله كان غفورا رحيما وقرا قاري في ذوفته تجرعونه مصحفا فقال لما جرعه
خشكار محاري فقال لما لا دنا فيها ما تشتهي الا نفس وتلذ الاعين
وقال يحيى بن اكثم لشيخ من اهل البصرة بمن اقتديت في تحليل
المتعة قال بعمر بن الخطاب قال يحيى كيف وهذا عمر كان اشد الناس

علي جعل الحافظة
اي جعل الحافظة
وعلى الواقفة